[١ ـ كتاب الإخلاص] [١]

١ ـ (الترغيب في الإخلاص والصدق والنية الصالحة)

١ ـ (١) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : صحيح

« انطلقَ ثلاثةُ نفرٍ ممن كان قبلكم ، حتى آواهمُ المبيتُ إلى غارٍ ، فدخلوه ، فانحدَرَت صخرةٌ من الجبل ، فَسَدَّتْ عليهم الغارَ ، فقالوا : إنه لا يُنجيكم من هذه الصخرةِ إلا أن تدعُوا الله بصالحِ أعمالِكم .

فقال رجل منهم : اللهم كان لي أبوانِ شيخانِ كبيرانِ ، وكنت لا أغبُقُ قبلهما أهلاً ولا مالاً ، فنأى[٢] بي طلبُ شجرٍ يوماً فلم أُرِحْ [٣] عليهما حتى ناما ، فحلبتُ لَهما غَبوقَهما ، فوجدتُهما نائمين ، فكرهتُ أن أغبُقَ [٤] قبلَهما أهلاً ولا مالاً ، فلبثتُ والقَدَحُ على يدي ، أنتظر استيقاظهما ، حتى بَرَقَ الفجرُ ، (زاد بعض الرواةُ : والصبيةُ يتضاغَوْن عند قَدَميَّ) ، فاستيقظا ، فشربا غَبوقَهما ، اللهم إن كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهك ففرِّجْ عنا ما نحنُ فيه من هذه الصخرةِ ، فانْفَرَجَتْ شيئاً لا يستطيعون الخروجَ ، ـ قال النبي ﷺ ـ

(١) هذا العنوان زيادة من «مختصر الترغيب» للحافظ ابن حجر العسقلاني .

(٢) أي : بعُد .

(٣) بضم الهمزة وكسر الراء يقال : راحت الإبل وأرحتها أنا ؛ إذا رددتها إلى المراح بضم الميم ، ورواحها أن تأوي بعد غروب الشمس إلى مراحها الذي تبيت فيه .

(٤) أي : أن أسقي ، كما يأتي عند المصنف في آخر الحديث .

قالَ الآخرُ : اللهم كانتْ لي ابنةُ عم كانت أحبَّ الناس إلي ، فأَرَدْتُها عن نفسها ، فامتنعتْ مِني ، حتى أَلَمَّتْ بها سَنَةٌ من السنين ، فجاءتني ، فأَعطيتُها عشرين ومئة دينار ، على أن تُخلّيَ بيني وبين نَفسِها ، فَفَعلتْ ، حتى إذا قَدَرْتُ عليها قالت : لا أُحِلُّ لك أنْ تَفُضَّ الخاتمَ إلا بحقِّه ، فتحرَّجْتُ من الوقوع عليها ، فانصرفتُ عنها وهي أحبُّ الناسِ إليّ ، وتركتُ الذهبَ الذي أعطيتُها ، اللهم إنْ كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهك فافرُجْ عنَّا ما نحن فيه ، فانفرجتِ الصخرةُ ، غير أنهم لا يستطيعون الخروجَ منها ، ـ قال النبي ﷺ : ـ

وقال الثالثُ : اللهم إني استأجرتُ أُجَراء ، وأعطيتُهم أجرَهم ، غيرَ رجلٍ واحدٍ ، تَرك الذي له وذَهَبَ ، فثمَّرتُ أجرَه ، حتى كثُرَتْ منه الأموالُ ، فجاءني بعد حين ، فقال لي : يا عبدَالله أدِّ إليَّ أجري . فقلتُ : كلُّ ما ترى من أجرِك ؛ من الإبل والبقر والغنم والرقيق ! فقال : يا عبدَالله ! لا تَسْتَهزِىءْ بي ، فقلت : إني لا أستهزىءُ بك ، فأخذه كلَّه ، فاستاقه ، فلم يتركْ منه شيئاً . اللهم إن كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهِكَ فافرُجْ عنا ما نحن فيه ، فانفرجتِ الصخرةُ ، فخرجوا يمشون .

وفي رواية : أن رسول الله ﷺ قال :

«بينما ثلاثةُ نفرٍ ممن كان قَبلكم يمشون ، فأصابهم مطرٌ ، فأووْا إلى غارٍ ، فانطبقَ عليهم ، فقال بعضهم لبعض : إنه والله يا هؤلاءِ لا يُنجيكم إلا الصدقُ ، فليدْعُ كلُّ رجلٍ منكم بما يعلم أنه قد صَدَقَ فيه ، فقال أحدُهم : اللهم إنْ كنتَ تعلمُ أنه كان لي أجيرٌ ، عمِلَ لي على فَرَقٍ من أرزٍّ ، فذهب وَتَركه ، وأني عَمَدْتُ إلى ذلك الفَرَق فَزَرَعْتُه ، فصار من أمره إلى أن اشتريتُ منه بقراً ، وأنَّه أتاني يطلبُ أجرَه ، فقلتُ له : اعمِدْ إلى تلك البقرِ ؛ فإنها من ذلك الفَرَقِ ،

فساقها ، فإنْ كنتَ تَعلمُ أنّي فعلتُ ذلك من خشيتِكَ ففرِّجْ عنا ، فانساحَتْ عنهم الصخرةُ » ، فذكر الحديث قريباً من الأول .

رواه البخاري ومسلم والنسائي .

٢ ـ (٢) ورواه ابن حبان في « صحيحه » من حديث أبي هريرة باختصار ، ويأتي لفظه في [ج ٢/٢٢ ـ البر/١] « بر الوالدين » إنْ شاء الله تعالى . صحيح

قوله : « وكنت لا أغبقُ قبلهما أهلاً ولا مالاً » .

(**الغَبوق**) : بفتح الغين المعجمة هو الذي يشرب بالعشي ، ومعناه كنت لا أقدّم عليهما في شرب اللبن أهلاً ولا غيرهم .

(**يَتضاغون**)[١] : بالضاد والغين المعجمتين ، أي : يصيحون من الجوع .

(**السَّنَة**) : العام القحط الذي لم تنبت الأرض فيه شيئاً سواء نزل غيث أم لم ينزل .

(**تفضّ الخاتم**) : هو بتشديد الضاد المعجمة ، وهو كناية عن الوطء .

(**الفَرَق**) : بفتح الفاء والراء مكيال معروف .

(**فانساحت**)[٢] : هو بالسين والحاء المهملتين ، أي : تَنَحَّتِ الصخرة وزالت عن فم الغار .

---

(١) من (**الضغاء**) بالمد ، وهو الصياح .

(٢) قال الناجي في «عُجالة الإملاء» : « هذه اللفظةُ رويتْ بالخاء المعجمة ، وتُروى أيضاً (انصاخت) بالصاد مع الخاء أيضاً » ، لكنْ أنكر الخطابي (انساخت) بالمعجمة ، لأنّ معنى ساخ : دخل في الأرض وغاب فيها ، وألفها منقلبة عن واو . وصوَّب (انساحت) بالحاء المهملة ، وتبعه ابن الأثير والمصنف . أي : اندفعت واتسعت ، ومنه ساحة الدار .

صحيح ٣ ـ (٣) وعن أبي فراس ـ رجلٌ من أسلم ـ قال :

نادى رجل فقال : يا رسول الله ! ما الإيمان ؟ قال :

«الإخلاص» .

وفي لفظ آخر قال : قال رسول الله ﷺ :

« سلوني عما شئتم » .

فنادى رجل : يا رسول الله ! ما الإسلام ؟ قال :

« إقامُ الصلاةِ ، وإيتاء الزكاة » .

قال : فما الإيمان ؟ قال :

« الإخلاصُ » .

قال : فما اليقين ؟ قال :

« التصديقُ » .

رواه البيهقي ، وهو مرسل .(١)

٤ ـ (٤) وعن أبي سعيد الخُدري عن النبي ﷺ ؛ أنّه قال في حجة الوداع :

صـ لغيره **« نَضَّرَ (٢) الله امرءاً سمع مقالتي فَوَعاها ، فَرُبَّ حاملِ فقهٍ ليس بفقيه ،**

---

(١) كذا قال ! ومعناه أن (أبا فراس الأسلمي) لا صحبة له . وهذا مما لاقائل به ، بل هو مذكور في الصحابة دون خلاف أعلمه ، وإنما اختلفوا هل هو (ربيعة بن كعب الأسلمي) أم غيره ؟ رجح الثاني ابن عبد البر وابن حجر ، وعليه فالحديث متصل ورجاله كلهم ثقات ، فالإسناد صحيح ، وإن من جهل المعلقين الثلاثة تصريحهم بتضعيف الحديث ، وأعلوه بقولهم : «وفيه راوٍ مبهم» ! وهذا من بواقعهم ؛ فإنه لا يقال في الراوي : «مبهم» إلا إذا لم يسمّ أو يكنّ !!

(٢) قال في «النهاية» : «نَضَرَه ونضَّره وأنضَره : أي نعمه : ويروى بالتخفيف والتشديد ، من النضارة ، وهي في الأصل حسن الوجه والبريق ، وإنما أراد حسن خلقه وقدره » .

ثـلاثٌ لا يُغَلُّ [١] عليهن قلبُ امرىء مؤمن : إخلاصُ العمل لله ، والمناصحةُ لأئمة المسلمين ، ولزومُ جماعتِهم ، فإنَّ دعاءَهم يُحيطُ من ورائهم » .

رواه البزار بإسناد حسن .

٥ ـ (٥) ورواه ابن حبان في « صحيحه » من حديث زيد بن ثابت ، ويأتي في « سماع الحديث » إنْ شاء الله تعالى . صحيح

قال الحافظ عبد العظيم :

« وقد روي هذا الحديث أيضاً عن ابن مسعود ، ومعاذ بن جبل ، والنعمان بن بشير ، وجبير بن مطعم ، وأبي الدرداء ، وأبي قرصافة جندرة بن خيشنة ، وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم ، وبعض أسانيدهم صحيح[٢]» .

٦ ـ (٦) وعن مُصعَب بن سعدٍ عن أبيه رضي الله عنه : صحيح

أنّه ظن أنّ له فضلاً على من دونه[٣] من أصحاب رسول الله ﷺ ، فقال النبي ﷺ :

« إنما يَنصرُ اللهُ هذه الأمةَ بضعيفِها ؛ بدعوتِهم وصلاتِهم وإخلاصِهم » .

رواه النسائي وغيره ، وهو في البخاري وغيره دون ذكر الإخلاص .

٧ ـ (٧) وعن الضحاك بن قيس قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن الله تباركَ وتعالى يقول : أنا خيرُ شريكٍ ، فمن أشركَ معي شريكاً صـ لغيره

---

(١) هو من (الإغلال) : الخيانة في كل شي : يُروى (يَغلُّ) بفتح الياء من (الغل) وهو الحقد والشحناء ، أي : لا يدخله حقد يزيله عن الحق ، وُروي : (يغل) بالتخفيف ، و(عليهن) في موضع الحال تقديره : لا يغل كائناً عليهن قلب مؤمن .

(٢) قلت : وهو كما قال ، وقد ساق أكثر طرقه الحافظ ابن عبد البَرّ في «جامع بيان العلم» (١/٢٣٨ ـ ٢٤٢) ، وسيأتي الحديث عن بعضهم في (٣ ـ العلم /٢ ـ الترغيب في سماع الحديث) .

(٣) أي : في المغنم .

فهو لشريكي ، يا أيها الناسُ أَخْلِصوا أعمالَكم ؛ فإن الله تبارك وتعالى لا يقبل من الأعمالِ إلا ما خَلُصَ له ، ولا تقولوا : هذه للهِ وللرحمِ ؛ فإنها للرحمِ ، وليس لله منها شيءٌ ، ولا تقولوا : هذه للهِ ولوجوهكم ؛ فإنها لوجوهكم ، وليس لله منها شيءٌ » .

رواه البزار بإسناد لا بأس به ، والبيهقي[١] .

قال الحافظ : «لكن الضحاك بن قيس مختلف في صحبته» .

٨ ـ (٨) وعن أبي أمامة قال : حسن

جاء رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقال : أرأيتَ رجلاً غزا يلتمسُ الأجْرَ والذِّكْرَ ؛ ما لَهُ ؟ فقال رسولُ الله ﷺ :

« لا شيءَ له » ، فأعادها ثلاث مِرارٍ ، ويقولُ رسولُ اللهِ ﷺ : « لا شيء له » ، ثم قال :

« إن الله عز وجل لا يَقبلُ من العملِ إلا ما كان له خالصاً وابتُغيَ به وجهُهُ » .

رواه أبو داود والنسائي بإسناد جيد[٢] ، وستأتي أحاديث من هذا النوع في « الجهاد » إن شاء الله تعالى .

---

(١) قلت : لكن قال الهيثمي في رواية البزار :
«وفيه إبراهيم بن مجشر ، وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه ضعف» .
قلت : لكن تابعه سعيد بن سليمان الواسطي ، وهو ثقة ، وقفت عليه في بعض المخطوطات ، فبادرت إلى إخراجه في «سلسلة الصحيحة» برقم (٢٧٦٤) ، ولذلك نقلته من «ضعيف الترغيب» إلى هنا ، وهو من فوائد هذه الطبعة ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

(٢) وهو كما قال ، لكن عزوه إلى أبي داود وهْم ، فإنه لم يروه في «سننه» كما يدل عليه صنيع أبي البركات في «المنتقى» ، والعراقي في «تخريج الإحياء» ، والنابلسي في «ذخائر المواريث» .

٩ ـ (٩) وعن أبي الدرداءِ عن النبي ﷺ قال :

حـ لغيره **« الدنيا ملعونةٌ ، ملعونٌ ما فيها إلا ما ابتُغِيَ به وجهُ الله » .**

رواه الطبراني بإسناد لا بأس به .[١]

(فصل)

صحيح **١٠ ـ (١٠)** عن عُمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« إنما الأعمال بالنِّيَّة ، ـ وفي رواية : بالنِّيَّاتِ ـ ، وإنما لكلِّ امرىءٍ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله ، فهجرته إلى الله ورسولِه ، ومن كانتْ هجرتُه إلى دنيا يُصيبُها ، أو امرأةٍ يَنكِحُها ، فهجرتُه إلى ما هاجرَ إليه » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنَّسائي[٢] .

قال الحافظ : « وزعم بعض المتأخرين أن هذا الحديث بلغ مبلغَ التواتر ، وليس كذلك ؛ فإنه انفرد به يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن محمد بن إبراهيم التَّيمي[٣] ، ثم رواه عن الأنصاري خلق كثير ، نحو مئتي راوٍ ، وقيل : سبعُ مئة راوٍ ، وقيل : أكثر من ذلك . وقد روي من طرق كثيرة غير طريق الأنصاري ، ولا يصح منها شيء . كذا قاله الحافظ علي بن المديني وغيره من

---

(١) كذا قال ، وفيه من لا يعرف ، لكن له شواهد يتقوى بها ، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٧٩٧) . ومن جهل المعلقين الثلاثة أنهم صدروه بقولهم : «حسن» ، ثم أعلوه بما نقلوه عن الهيثمي أنه قال : «رواه الطبراني ، وفيه خداش بن المهاجر ، ولم أعرفه» !

(٢) قلت : وكذا قال المؤلف في «إخلاص النية في الجهاد» (١٢ ـ الجهاد / ١٠) ، وهو يوهم أن ابن ماجه لم يروه ، وليس كذلك ، فقد أخرجه في «الزهد» رقم (٤٢٢٧) .

(٣) قلت : وهو رواه عن علقمة بن أبي وقاص الليثي عن عمر بن الخطاب ، فالحديث ليس متواتراً ، بل هو مشهور .

الأئمة . وقال الخطابي : لا أعلم في ذلك خلافاً بين أهل الحديث . والله أعلم[١]» .

صحيح ١١ - (١١) وعن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ :

« يَغْزُو جيشٌ الكعبة ، فإذَا كانوا ببيداءَ من الأرضِ ، يُخسَفُ بأولِهم وآخرهم » .

قالتْ : قلتُ : يا رسولَ اللهِ ! كيفَ يُخسَفُ بأَوَّلِهم وآخرِهم وفيهم أسواقُهم[٢] ، ومَن ليسَ مِنهم ؟ قال :

« يُخسفُ بأولِهم وآخرِهم ، ثم يُبْعَثُونَ على نِيّاتِهم » .

رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

صحيح ١٢ - (١٢) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

رجعنا من غزوة تبوك مع النبي ﷺ فقال :

« إن أقواماً خَلْفَنَا [٣] بالمدينةِ ، ما سَلَكْنا شِعْباً [٤] ولا وادياً إلاّ وهم معنا ، حَبَسَهم العُذرُ » .

---

(١) قلت : وهو من أحاديث الآحاد الصحيحة التي اتفق العلماء على صحتها ، وتلقته الأمة بالقبول كما في «شرح الأربعين» للحافظ ابن رجب ، فهو يفيد العلم واليقين ، خلافاً لما يجهر به بعض الكتاب اليوم : إن أحاديث الآحاد مطلقاً لاتفيد العلم ، فإن هذا القول على إطلاقه باطل ، دون شك ولا ريب ، وبيانه في رسالتي «وجوب الأخذ بحديث الآحاد في العقيدة» . ورسالتي الأخرى «الحديث حُجة بنفسه في العقائد والأحكام» . وهما مطبوعتان .

(٢) جمع (سوق) : وهي موضع البياعات ، والتقدير : أهل أسواقهم الذين يبيعون ويشترون كما في المدن . وفي الأصل : «قدر نياتهم» ، وهو خطأ . وانظر كتابي «مختصر البخاري - البيوع» .

(٣) بإسكان اللام أي : وراءنا . قال الحافظ ابن حجر :
«وضبطه بعضهم بتشديد اللام وسكون الفاء» .

(٤) بكسر الشين المعجمة وسكون العين المهملة بعدها موحَّدة : طريقاً من الجبل . و(الوادي) : كل مُنْفَرَجٍ بين جبال أو آكام يكون منفذاً للسيل .

رواه البخاري وأبو داود ، ولفظه : أن النبي ﷺ قال :

« لقد تركتُم بالمدينةِ أقواماً ما سِرتُم مَسيراً ، ولا أنفقتُم مِن نَفَقَةٍ ، ولا قَطَعتُم من وادٍ إلاّ وهم معكم » .

قالوا : يا رسولَ الله ! وكيف يَكونونَ معنا وهم بالمدينةِ ؟ قال :

« حَبَسَهُم المرضُ » .

١٣ ـ (١٣) وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنما يُبعث الناسُ على نِيّاتِهم » . صـ لغيره

رواه ابن ماجه بإسناد حسن .

١٤ ـ (١٤) ورواه أيضاً من حديث جابر ؛ إلا أنه قال :

« يُحْشَرُ الناسُ » . صـ لغيره

١٥ ـ (١٥) وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : صحيح

« إنَّ الله لا ينظرُ إلى أجسامِكم ، ولا إلى صورِكم ، ولكنْ ينظرُ إلى قلوبِكم [وأشار بأصابِعه إلى صدره] ، [وأعمالكم] [1]» .

رواه مسلم .

١٦ ـ (١٦) وعن أبي كَبْشَةَ الأنماريّ رضي الله عنه ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

« ثلاثٌ أُقسِمُ عليهن ، وأُحدِّثُكم حديثاً فاحْفظوه ، ـ قال : ـ صـ لغيره

ما نقص مالُ عبدٍ من صدقةٍ ، ولا ظُلم عبدٌ مَظلمةً صبرَ عليها إلا زادَه الله

---

(١) قلت : زيادتان من «صحيح مسلم» (١١/٨) ، والأخرى في رواية له ، ولم ينتبه لهما المعلقون الثلاثة . والثانية منهما ضرورية هامّة ، وقد انقلبت على بعضهم فأفسد المعنى . انظر تعليقي على «رياض الصالحين» (ص ١٤ طبع المكتب الإسلامي) .

عزّاً ، ولا فَتَحَ عبدٌ بابَ مسألةٍ إلا فَتَحَ اللهُ عليه بابَ فقرٍ ، أوكلمةً نحوها . وأُحدِّثكم حديثاً فاحْفظوه :

إنَّما الدنيا لأربعةِ نفرٍ : عبدٌ رَزقه الله مالاً وعلماً فهو يَتَّقي فيه ربَّه ، ويَصِلُ فيه رَحِمَه ، ويَعلمُ لله فيه حقاً ، فهذا بأفضلِ المنازلِ ، وعبدٌ رَزَقَهُ اللهُ علماً ، ولم يَرْزُقْهُ مالاً ، فهو صادقُ النيةِ ، يقول : لو أنَّ لي مالاً لعملتُ بعملِ فلانٍ ، فهو بنيَّتِه ، فأجرُهما سواءٌ ، وعبدٌ رزقه الله مالاً ، ولم يَرْزُقْهُ عِلماً يَخبِطُ[1] في ماله بغير علم ، ولا يَتَّقي فيه ربَّه ، ولا يصل فيه رَحِمَه ، ولا يعلَمُ لله فيه حقاً ، فهذا بأخبثِ المنازلِ ، وعبدٌ لم يَرزُقْهُ اللهُ مالاً ولا علماً فهو يقول : لو أنَّ لي مالاً لعملت فيه بعمل فلانٍ ، فهو بنيَّتِه ، فوزرُهما سواءٌ» .

رواه أحمد والترمذي ـ واللفظ له ـ وقال : « حديث حسن صحيح » ،

صحيح ورواه ابن ماجه ولفظه :

قال رسول الله ﷺ :

« مَثَلُ هذه الأمّة كَمَثَلِ أربعةِ نَفَرٍ : رجلٌ آتاه الله مالاً وعلماً ، فهو يعملُ بعلمِه في مالِه ؛ يُنفِقُه في حَقّه ، ورجلٌ آتاه الله علماً ولم يؤتِه مالاً وهو يقول : لو كان لي مثلُ هذا عَمِلتُ فيه بمثلِ الذي يَعمَلُ ، ـ قال رسول الله ﷺ : ـ فهما في الأجر سواءٌ ، ورجلٌ آتاه اللهُ مالاً ولم يُؤتِه علماً ، فهو يَخبِطُ في ماله ، يُنفقه في غيرِ حقّه ، ورجلٌ لم يُؤتِه اللهُ مالاً ولا علماً ، وهو يقول : لو كان لي مثلُ هذا عَمِلتُ فيه مثلَ الذي يَعملُ ، ـ قال رسول الله ﷺ : ـ فَهُما في الوِزرِ سواءٌ » .

---

(١) أي : يجري فيه من غير هدى ، ويصرفه في الباطل .

صحيح

١٧ ـ (١٧) وعن ابن عباس ؛ أنّ رسول الله ﷺ قال فيما يروي عن ربه عز وجل :

« إنَّ اللهَ كَتبَ الحَسَنات والسيئاتِ ، ثم بَيَّن ذلك في كتابه ؛ فمن هَمَّ بحسنةٍ فلم يَعْملْها ؛ كتبها اللهُ عنده حسنةً كاملةً ، فإنْ هَمَّ بها فعمِلَها ؛ كتبها اللهُ عنده عشرَ حسناتٍ ، إلى سبع مِئة ضِعف ، إلى أضعاف كثيرة ، ومن هَمَّ بسيئةٍ فلم يَعمَلْها ، كَتَبَها اللهُ عنده حسنةً كاملةً ، وإن هو هَمَّ بها فَعمِلَها ؛ كتبها اللهُ سيئةً واحدةً » ـ زاد في رواية[1] : ـ « أو محاها ، ولا يَهلِكُ [على] الله إلا هالِكٌ » .

رواه البخاري ومسلم .

صحيح

١٨ ـ (١٨) وعن أبي هريرة ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« يقولُ اللهُ ـ عز وجل ـ : إذا أراد عبدي أن يعملَ سيئةً فلا تكتبوها عليه حتى يَعمَلَها ، فإن عَملَها فاكتبوها بِمثلِها ، وإن تَركَها من أجلي ، فاكتبوها له حسنةً ، وإن أراد أن يعمَلَ حسنةً فلم يَعمَلْها ، فاكتبوها له حسنةً ، فإن عمِلَها ، فاكتبوها له بعشرِ أمثالِها ، إلى سبعِ مِئة » .

رواه البخاري ـ واللفظ له ـ ومسلم .

وفي رواية لمسلم : قال رسول الله ﷺ :

« من همَّ بحسنةٍ فلم يعملها كُتِبَتْ له حسنةً ، ومن هَمَّ بحسنةٍ فَعَمِلَها كُتِبَتْ له عشرُ حسناتٍ ، إلى سبع مِائة ضِعفٍ ، ومن هَمَّ بسيئةٍ فلم يعملْهَا لم تُكتَبْ عليه ، وإن عَمِلَها كُتِبَتْ » .

وفي أخرى له قال :

---

(١) هذه الرواية من أفراد مسلم دون البخاري ؛ خلافاً لما يوهمه صنيع المؤلف رحمه الله تعالى كما نبه عليه الناجي (١/٩) .

عن محمد رسول الله ﷺ قال :

« قال اللهُ عز وجل : إذَا تَحَدَّثَ عَبْدي بأن يعملَ حسنةً ، فأنا أَكْتُبُها له حسنةً ما لم يَعْمَلها ، فإذا عَمِلَها فإني أكتُبُها له بعشرِ أمثالِها ، وإذا تحدَّثَ عبدي بأن يعملَ سيئةً ، فأنا أغفرُها له ما لم يعمَلْها ، فإذا عَمِلَها ، فأنا أكتبها له بِمثلها ، وإنْ تَرَكها فاكتبوها له حسنةً ، إنما تَرَكَها من جرّاي » .

قوله : (من جرّاي) بفتح الجيم وتشديد الراء ، أي : من أجلي .

صحيح ١٩ ـ (١٩) وعن مَعن بن يزيد رضي الله عنهما قال :

كان أبي يزيدُ أخرجَ دنانير يَتَصدَّقُ بها ، فوضَعها عندَ رجلٍ في المسجدِ ، فجئتُ فأخذتُها فأتيتُه بها ، فقال : واللهِ ما إيَّاك أردتُ ، فخاصمتُه إلى رسولِ الله ﷺ فقال :

« لَكَ ما نويتَ يا يَزيدُ ! ولك ما أخذتَ يا مَعْنُ ! » .

رواه البخاري .

صحيح ٢٠ ـ (٢٠) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« قال رجل لأتَصدَّقَنَّ بصدقة ، فخرج بصدقَته فوضعها في يَدِ سارق[١] . فأصبحوا يَتَحدَّثون : تُصُدِّقَ[٢] الليلةَ على سارقٍ ! فقال : اللهم لك الحمدُ على سارق [٣] ! لأتصدقَنَّ بصدقةٍ ، فخرج بصدَقَته فوضعها في يدِ زانيةٍ ، فأصبحوا يَتَحدَّثون : تُصُدِّقَ الليلةَ على زانيةٍ ! فقال : اللهم لك الحمدُ على زانيةٍ ! لأتَصَدَّقَنَّ بصدقة ، فخرج بصدقتِه فوضعها في يَدِ غَنيٍّ ، فأصبحوا

(١) أي : فوضع صدقته في يد سارق وهو لا يعلم أنه سارق .
(٢) مبني للمجهول ، وهذا إخبار في معنى التعجب أو الإنكار .
(٣) أي : تصدُّقي على سارق .

يَتَحَدَّثون : تُصُدِّقَ الليلةَ على غَنيّ ! فقال : اللهم لك الحمدُ على سارقٍ وزانيةٍ وغني ! فأُتي ، فقيل له : أما صدقتُكَ على سارق ، فلعله أن يَستعفَّ عنْ سرقَتِه ، وأما الزانيةُ فلعلها أن تستعِفَّ عن زناها ، وأما الغني فلعله أن يعتبرَ فيُنفقَ مما أعطاه اللهُ » .

رواه البخاري ـ واللفظ له ـ ، ومسلم والنسائي ، وقالا فيه :

« فقيل له أمّا صدقتك فقد تُقُبِّلَتْ » ثم ذكر الحديث .

٢١ - (٢١) وعن أبي الدرداء يبلغُ به النبي ﷺ قال : **حسن**

« من أتى فراشهُ وهو يَنوي أنّ يقومَ يُصلي من الليل ، فغلَبَتْه عينُه حتى أصبحَ ؛ كُتِب له ما نوى ، وكان نومُه صدقةً عليه من ربِّه » . **صحيح**

رواه النسائي وابن ماجه بإسناد جيّد ، ورواه ابن حبان في « صحيحه » من حديث أبي ذرّ أو أبي الدرداء على الشك .

قال الحافظ عبد العظيم رحمه الله :

« وسيأتي أحاديث من هذا النوع متفرقة في أبواب متعددة من هذا الكتاب ، إن شاء الله تعالى » .

٢ ـ (الترهيب من الرياء وما يقوله من خاف شيئاً منه)

صحيح **٢٢ ـ** (١) عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إن أولَ الناس يُقضى يومَ القيامة عليه رجلٌ استُشهد ، فأُتِي به ، فعَرَّفه نعَمَه ، فعَرَفَها ، قال : فما عملتَ فيها ؟ قال : قاتلتُ فيك حتى استُشهدتُ . قال : كَذَبْتَ ، ولكنَّك قاتلتَ لأن يقالَ : فلانٌ جَرِيءٌ ، فقد قيل ، ثم أُمِرَ به فسُحِبَ على وَجْهِهِ حتى أُلقِيَ في النار .

ورجلٌ تَعلَّمَ العلمَ وعلَّمه ، وقرأ القرآنَ ، فأُتِيَ به ، فعرَّفه نعِمَه ، فَعَرَفَها ، قال : فما عَمِلْتَ فيها ؟ قال : تعلمتُ العلمَ وعلَّمتُه ، وقرأتُ فيكَ القرآن ، قال : كَذَبْتَ ، ولكنَّكَ تَعلَّمتَ ليقال : عالمٌ ، وقرأتَ القرآن ليقال : هو قارىءٌ ، فقد قيلَ ، ثم أُمِرَ به فسُحب على وجهِ حتى أُلقِيَ في النارِ .

ورجل وَسَّع الله عليه ، وأعطاه مِن أصنافِ المالِ ، فأُتِيَ به ، فعرَّفه نعِمَه ، فعَرَفَها قال : فما عَمِلتَ فيها ؟ قال : ما تركتُ من سبيلٍ تُحِبُّ أن يُنْفقَ فيها إلا أنفَقْتُ فيها لَكَ ، قال : كَذَبْتَ ، ولكنَّكَ فعلتَ ليقالَ : هو جَوادٌ ، فقد قيلَ ، ثم أُمِرَ به فسُحب على وجهه حتى أُلقِيَ في النار » .

رواه مسلم والنسائي .

ورواه الترمذي وحسنه ، وابن حبان في « صحيحه » ؛ كلاهما بلفظ واحد عن[1] الوليد ابن الوليد أبي عثمان المديني ؛ أن عُقبةَ بنَ مسلم حدَّثه ، أن شُفَيّاً الأصبحيَّ حدثه :

---

(١) في الأصل وغيره : «وعن» ، وهو خطأ ، نتج عنه إشكال ، وهو عدم استقامة العطف في آخر هذه الرواية بقوله : «ورواه ابن خزيمة . .» . لأن المعطوف عليه غير مذكور قبله ! والحقيقة أنه الترمذي وابن حبان اللذان ذكرا في آخر الرواية الأولى ، فلمّا فُصلا عن هذه الرواية بإثبات الواو العاطفة ظهرالإشكال ، ولا إشكال بعد حذف الواو كما بيّنا .

أنه دخل المدينةَ فإذا هو برجلٍ قد اجْتمعَ عليه الناسُ ، فقال : من هذا ؟ قالوا : أبو هريرةَ ، قال : فَدَنَوْتُ منه ، حتى قَعدتُ بين يديه ؛ وهو يحدِّث الناسَ ، فلمّا سَكَتَ وخلا ، قلت له : أسألك بحقٍّ وبحقٍّ ، لمّا حَدَّثْتَني حديثاً سمعتَه من رسول الله ﷺ وعَقَلْتَه وعَلِمتَه ، فقال أبو هريرة : أفعلُ ، لأحدِّثنَّك حديثاً حَدَّثنيه رسولُ الله ﷺ عَقَلْتهُ وعلمتُه ، ثم نَشَغَ أبو هريرة نَشغةً فمكثنا قليلاً ثم أفاق ، فقال : لأحدِّثنَّك حديثاً حدَّثنيه رسول الله ﷺ أنا وهو في هذا البيت ، ما معنا أحدٌ غيري وغيرُه ، ثم نَشَغَ أبوهريرة نَشغةً أخرى ، ثم أفاق ومسح عن وجهه ، فقال : أفعلُ ، لأُحَدِّثَنَّك حديثاً حدثنيه رسول الله ﷺ أنا وهو في هذا البيت ، مامعنا أحدٌ غيري وغيره ، ثم نَشَغَ أبوهريرة نشغةً شديدةً ، ثم مال خارّاً[١] على وجهه ، فأسندتُه طويلاً ، ثم أفاق ، فقال : حدثني رسول الله ﷺ :

« إنَّ الله تبارك وتعالى إذا كان يومُ القيامةِ ، يَنزلُ إلى العبادِ[٢] ، لِيَقضيَ بينهم ، وكلُّ أمّةٍ جاثيةٌ ، فأولُ من يُدعى به رجلٌ جمع القرآنَ ، ورجلٌ قُتلَ في سبيلِ الله ، ورجلٌ كثيرُ المال ، فيقولُ اللهُ عز وجل للقارىءِ : ألم أعلِّمْكَ ما أنزلتُ على رسولي ؟ قال : بلى يا ربِّ ، قال : فما عَملتَ فيما عَلمتَ ؟ قال : كنت أقومُ به آناءَ الليلِ وآناءَ النهارِ ، فيقولُ الله عز وجل له : كَذَبْتَ ، وتقول له الملائكةُ : كَذَبْتَ ، ويقول الله تبارك وتعالى : بل أردت أن يقالَ : فلان قارىءٌ ، وقد قيل ذلك .

(١) خَرَّ يَخِرُّ بالضم والكسر : إذا سقط من علو . وخر الماء يخر بالكسر .

(٢) قلت : هذا النزول نزول حقيقي كما يليق بجلاله وكماله ، وهو صفة فعل لله عز وجل ، فإياك أن تتأوله كما يفعل الخلف ؛ فتضل .

ويؤتى بصاحب المال ، فيقولُ اللهُ عز وجل : ألم أُوْسع[١] عليك حتّى لم أدَعْكَ تحتاجُ إلى أحد ؟ قال : بلى يا ربِّ ؛ قال : فماذا عملتَ فيما آتيتُكَ ؟ قال : كُنتُ أَصِلُ الرَّحِمَ ، وأتصدّقُ . فيقولُ الله له : كَذَبْتَ ، وتقولُ الملائكةُ : كَذَبْتَ ، ويقول الله تبارك وتعالى : بل أردتَ أن يقالَ : فلانٌ جوادٌ ، وقد قيل ذلك .

ويؤتى بالذي قُتِلَ في سبيلِ الله ، فيقولُ اللهُ له : فيماذا قُتلتَ ؟ فيقول : أيْ ربِّ ! أَمَرْتَ بالجهاد في سبيلك ، فقاتلتُ حتى قُتلتُ ، فيقول الله له : كَذَبْتَ ، وتقولُ الملائكةُ : كَذَبْتَ ، ويقول الله : بل أردتَ أن يقالَ : فلانٌ جريءٌ ، فقد قيل ذلك » . ثم ضرب رسول الله ﷺ على ركبتي ، فقال :

« يا أبا هريرة ! أولئك الثلاثةُ أولُ خلقِ الله تُسعَر بهم النارُ يومَ القيامةِ » .

قال الوليدُ أبو عثمان المديني : وأخبرني عُقبةُ أن شُفَيّاً هو الذي دخل على معاوية فأخبره بهذا ، قال أبو عثمان : وحدّثني العلاء بن أبي حكيم أنه كان سيّافاً لمعاويةَ قال : فدخل عليه رجلٌ فأخبره بهذا عن أبي هريرة . فقال معاوية : قد فُعل بهؤلاء هذا ، فكيف بمن بَقِيَ مِنَ الناسِ ؟ ثم بكى معاوية بكاءً شديداً ، حتى ظَنَنَّا أنه هالكٌ ، وقلنا : قد جاءنا هذا الرجل بِشَرٍّ . ثم أفاق معاويةُ ، ومسح عن وجهه ، وقال : صدق اللهُ ورسولُه : ﴿ من كان يريدُ الحياة الدنيا وزينتها نُوَفِّ إليهم أعمالَهم فيها وهم فيها لا يُبخَسون . أولئك الذين ليس لهم في الآخرةِ إلا النارُ وحَبِط ما صنعوا فيها وباطلٌ ما كانوا يعملون ﴾ .

رواه ابن خزيمة في « صحيحه » نحو هذا لم يختلف إلا في حرف أو في حرفين .

قوله : (جريء) هو بفتح الجيم وكسر الراء وبالمد ، أي : شجاع .

---

(١) هو بتسكين الواو ومخفّف ، أي : أُغْنِكَ . الناجي .

(نَشَغ) بفتح النون والشين المعجمة وبعدها غين معجمة ، أي : شهق حتى كاد يغشى عليه أسفاً أو خوفاً .

٢٣ ـ (٢) وعن أبيٍّ بنِ كعبٍ قال : قال رسول الله ﷺ : صحيح

« بَشِّرْ هذه الأمّةَ بالسَّناءِ والدِّينِ والرِّفْعـةِ ، والتمكينِ في الأرضِ ، فَمَنْ عَمِلَ منهم عَملَ الآخرةِ للدنيا ؛ لم يَكُنْ له في الآخرةِ من نَصيبٍ » .

رواه أحمد ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم والبيهقي ، وقال الحاكم : « صحيح الإسناد » .

وفي رواية للبيهقي : قال رسول الله ﷺ :

« بَشِّرْ هذه الأمّةَ بالتيسيرِ ، والسَّناءِ والرِّفعةِ [1] بالدين ، والتمكينِ في البلاد ، والنصر ، فمن عملَ منهم بعملِ الآخرةِ للدنيا ؛ فليس له في الآخرةِ من نَصيبٍ » .

٢٤ ـ (٣) وعن أبي هند الداريِّ ؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول : صحيح

« من قامَ مقامَ رياءٍ وسُمعةٍ ؛ راءى اللهُ به يومَ القيامةِ وسَمَّعَ » .

رواه أحمد بإسناد جيد ، والبيهقي .

٢٥ ـ (٤) عن عبدالله بن عَمرٍو رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : صحيح

« مَن سمَّعَ الناسَ بعملِه ؛ سَمَّعَ الله به مَسامعَ خَلْقِه ، وصغَّرَه وحقَّرَه » .

رواه الطبراني في « الكبير » بأسانيد أحدها صحيح ، والبيهقي[2] .

---

(١) عطف الرفعة على السَّناء عطف تفسير لأنّ (السـنـاء) : الارتفاع ، ومعناه ارتفاع المنزلة والقدر عند الله تعالى .

(٢) قلت : وأحمد أيضاً (٦٥٠٩ و ٦٩٨٦ و ٧٠٨٥ ـ طبعة شاكر) .

صحيح ٢٦ ـ (٥) وعن جُندُبِ بنِ عبدِالله قال : قال النبي ﷺ :

« من سَمَّع ؛ سَمَّع اللهُ به ، ومن يُراءِ ؛ يراءِ اللهُ بهِ » .

رواه البخاري ومسلم .

(سمَّع) بتشديد الميم ، ومعناه : من أظهر عمله للناس رياء ؛ أظهر الله نيته الفاسدة في عمله يوم القيامة ، وفضحه على رؤوس الأشهاد .

٢٧ ـ (٦) وعن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

صـ لغيره « من قامَ مقامَ رياءٍ راءى اللهُ به ، ومن قام مقامَ سُمعةٍ سَمَّع اللهُ به » .

رواه الطبراني بإسناد حسن .

٢٨ ـ (٧) وعن معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ قال :

صـ لغيره « ما من عبدٍ يقومُ في الدنيا مقامَ سُمعَةٍ ورياءٍ إلا سمَّع اللهُ به على رؤوس الخلائقِ يومَ القيامة» .

رواه الطبراني بإسناد حسن .

صحيح موقوف ٢٩ ـ (٨) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

مَنْ راءى بشيءٍ في الدنيا من عملِه ؛ وكَلَه اللهُ إليه يومَ القيامةِ ، وقال : انظُرْ هل يُغْني عنك شيئاً ؟!

رواه البيهقي موقوفاً (١) .

(١) وضعفه الجهلة الثلاثة اعتباطاً .

٣٠ ـ (٩) وعن رُبَيْحِ بنِ عبدِالرحمن بن أبي سعيدٍ الخدري عن أبيه عن جده قال : حسن

خرج علينا رسولُ الله ﷺ ونحن نتذاكَر المسيحَ الدَّجال ، فقال :

« ألا أخبِرُكم بما هو أخوفُ عليكم عندي من المسيحِ الدجالِ ؟ » . فقلنا : بلى يا رسولَ الله ! فقال :

« الشركُ الخفيُّ ؛ أن يقومَ الرجلُ فيصلّي ، فَيُزَيِّنُ صلاتَه لما يرى من نظرِ رجلٍ » .

رواه ابن ماجه والبيهقي .

(رُبَيْح) بضم الراء وفتح الباء الموحدةِ بعدها ياء آخر الحروف وحاء مهملة . ويأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى .

٣١ ـ (١٠) وعن محمود بن لبيد قال : خرج[1] النبي ﷺ فقال : حسن

« يا أيها الناسُ ! إياكم وشِرْكَ السرائرِ » .

قالوا : يا رسول الله ! وما شِرْكُ السرائرِ ؟ قال :

« يَقومُ الرجل فيصلّي ، فَيُزَيِّنُ صلاتَه جاهداً لما يرى من نظرِ الناسِ إليه ، فذلك شركُ السرائرِ » .

رواه ابن خزيمة في « صحيحه » .

---

(١) زاد هنا المعلقون الثلاثة على طبعتهم لهذا الكتاب بين معكوفتين : (علينا) ! ولا أصل لها عند ابن خزيمة ، ومع ذلك فإن من جهلهم أنهم لم يقوُّوا الحديث ، بل أعلوه بالإرسال! فكيف يصحّ هذا الإعلال مع تلك الزيادة ؟! ذلك مبلغهم من العلم . وإن مما يؤكد ذلك أنهم حسنوا حديث محمود الآتي بعده ؟!

صحيح **٣٢ ـ (١١)** وعن محمود بن لبيد ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« إنَّ أخوفَ ما أخافُ عليكم الشركُ الأصغرُ » .

قالوا : وما الشركُ الأصغرُ يا رسولَ الله ؟ قال :

« الرياءُ ، يَقولُ اللهُ عز وجل إذا جزى الناسَ بأعمالهم : اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤون في الدنيا ، فانظروا هل تجدون عندهم جزاءً » .

رواه أحمد بإسناد جيد ، وابن أبي الدنيا والبيهقي في « الزهد » وغيره .

قال الحافظ رحمه الله : «ومحمود بن لبيد رأى النبي ﷺ ، ولم يصح له منه سماع فيما أرى ، وقد خَرَّجَ أبوبكر بنُ خزيمة حديث محمود المتقدم في « صحيحه » ، مع أنّه لا يُخرج فيه شيئاً من المراسيل ، وذكر ابن أبي حاتم أنّ البخاري قال : « له صحبة » ، قال : وقال أبي : « لا يُعرَف له صحبة » ، ورجح ابن عبدالبَر أنّ له صحبة . وقد رواه الطبراني بإسناد جيد عن محمود بن لبيد عن رافع بن خُديج وقيل : إنَّ حديث محمود هو الصواب ؛ دون ذكر رافع بن خُديج فيه . والله أعلم » .

حسن **٣٣ ـ (١٢)** وعن أبي سعيد بن أبي فَضالة ـ وكان من الصحابة ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إذا جمعَ اللهُ الأوّلينَ والآخِرينَ ليوم القيامةِ ، ليومٍ لا ريبَ فيه ، نادى منادٍ : من كان أشركَ في عملِه لله أحداً فليطلبْ ثوابَه من عندِه ، فإنّ الله أغنى الشركاء عن الشرك » .

رواه الترمذي في التفسير من « جامعه » [١] ، وابن ماجه ، وابن حبان في «صحيحه» ، والبيهقي .

---

(١) قلت : وقال : «حديث حسن» .

٣٤ ـ (١٣) وعن أبي هريرة ؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال : صحيح

« قال الله عز وجل : أنا أغنى الشركاء عن الشركِ ، فَمَنْ عمِلَ لي عملاً أشركَ فيه غيري فأنا منه بريءٌ ، وهو للذي أشركَ [1] » .

رواه ابن ماجه ـ واللفظ له ـ ، وابن خزيمة في « صحيحه » ، والبيهقي ، ورواة ابن ماجه ثقات .

٣٥ ـ (١٤) وروى البيهقي عن يعلى بن شدادٍ عن أبيه قال : صحيح

كنا نَعُدُّ الرياءَ في زَمَنِ النبي ﷺ الشركَ الأصغرَ [2] .

(فصل)

٣٦ ـ (١٥) وعن أبي علي ـ رجلٍ من بني كاهلٍ ـ قال :

خطبَنا أبو موسى الأشعريُّ فقال : حـ لغيره

يا أيها الناسُ ! اتَّقوا هذا الشركَ ، فإنه أخفى من دبيبِ النملِ . فقام إليه عبدُالله بن حَزَن وقيسُ بن المُضارِب فقالا : والله لَتخرُجَنَّ مما قلتَ ، أو لنأتينَّ عُمَرَ مأذوناً لنا أو غيرَ مأذونٍ ، فقال : بل أخرجُ مما قُلتُ ، خطبنا رسولُ الله ﷺ ذات يومٍ ، فقال :

---

(١) هو تأكيد للرد ، وإلا فهو عمل باطل .

(٢) قلت : ورواه الحاكم أيضاً (٤/٣٢٩) وقال : «صحيح» . ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا ، فلو عزاه المصنِّف إليه كان أولى .

وهذا الحديث مما يدل على سوء طباعة الثلاثة للكتاب ، فإنهم لم يعطوه رقماً خاصاً ، تميزاً له عن حديث شهر الضعيف الذي هو قبل هذا في طبعتهم ، وتحته نقلوا استدراكي هذا على المؤلف دون أن يعزوه إلى قائله .

« يا أيها الناسُ ! اتَّقُوا هذا الشركَ ؛ فإنه أخفى من دبيبِ النَّملِ » .

فقال له من شاءَ اللهُ أن يقولَ : وكيف نَتَّقيه وهو أخفى من دبيبِ النملِ يا رسول الله ! قال :

« قولوا : اللهمَّ إنا نَعوذُ بك من أنْ نُشركَ بك شيئاً نَعلمُه ، ونستغفرُكَ لما لا نعلمُه » .

رواه أحمد والطبراني .

ورواته إلى أبي علي محتج بهم في « الصحيح » ، وأبو علي وثقه ابن حبان ، ولم أرَ أحداً جرحه .(١)

(١) عقب هذا في الأصل ما نصه : «ورواه أبو يعلى بنحوه من حديث حذيفة ؛ إلا أنه قال فيه : «يقول كل يوم ثلاث مرات» ، ولما كان إسنادها ضعيفاً جداً ، فقد حذفته من الحديث وفاء بشرطنا في هذا الكتاب ، ولم أر من الفائدة ذكرها لوحدها أو مع الحديث لما ذكرته في المقدمة ، وقد خرجته لهذا لزيادة في «الضعيفة» برقم (٣٧٥٥) ، ثم إن الجزم بأنه من مسند حذيفة ؛ فيه نظر ، لأنه في «أبي يعلى» (١/٦٠ ـ ٦١) بسنده الواهي عن حذيفة عن أبي بكر ـ إما حضر ذلك حذيفة من النبي ﷺ ، وإما أخبره أبو بكر» . وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧١٦) دون قول « إما حضر . . » إلخ ، وليس فيه (الثلاث) .